

بحار الأنوار

[107] كل سماء وأرض خلق وأمر (1). 53 - وعن أبي ذر قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله (هل أتى على الانسان) حتى ختمها، ثم قال: إني أرى ما لاترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطلت السماء وحق لها أن تئط! ما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك واضع جبهته ساجدا لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفراش، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله عزوجل (2). 54 - وعن علي عليه السلام قال: السقف المرفوع السماء، والبحر المسجور بحر في السماء تحت العرش (3). بيان: قال في النهاية: الوعول والاوعال تيوس الجبل، واحدها (وعل) بكسر العين، ومنه الحديث في تفسير قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قيل ثمانية أوعال أي ملائكة على صورة الاوعال (4) (انتهى). قوله (لوجدتم الله ثمة) أي نسبته سبحانه إلى العرش وتحت الثرى وجميع الاماكن متساوية من حيث عدم حصوله بذاته في شئ منها، وإحاطة علمه وقدرته بجميعها. وقال الطيبي: فيما رووا (لو دليت بحبل إلى الارض السفلى لهبط على الله) دليت أي أرسلتم، وعلى الله أي على علمه وقدرته وسلطانه وفي النهاية: الغيبة كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (انتهى). موج مكفوف قال الطيبي: أي ممنوع من الاسترسال، حفظها الله أن تقع على الارض، وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف. 55 - الدر المنثور: عن علي عليه السلام في قوله (فلا أقسم بالخنس) قال: هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى (5).

(1) الدر المنثور: ج 6، ص 268. (2) الدر

المنثور: ج 6، ص 297. (3) الدر المنثور: ج 6، ص 118. (4) النهاية: ج 4، ص 221. (5) الدر

المنثور: ج 6، ص 320.